الباب الرابع عشر
في ذكر أوديتها وجبالها
وآبارها وجبابها وعيونها وأنهارها

١ ـ (٩٧) روى دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفًا قبل أن يبلغ قعره** » [١] .

خرجه الإمام أحمد والترمذي ولفظه : « **واد بين جبلين يهوي فيه الكافر سبعين خريفًا قبل أن يبلغ قعره** » [٢] . وذكر أنه لا يعرفه إلا من حديث ابن لهيعة عن دراج .

ولكن خرجه ابن حبان والحاكم في صحيحيهما من حديث عمرو بن الحارث عن دراج به[٣] .

٢ ـ (..) وخرج ابن جرير الطبري ـ باسناد فيه نظر ـ عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **الويل جبل من نار في جهنم** » [٤] .

٣ ـ (٩٨) وخرج البزار ـ بإسناد مجهول ـ عن سعد بن أبي وقاص قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « **إن في النار حجرًا يقال له : ويل**

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/ ٧٥ . * وفيه **ابن لهيعة** وهو ـ كما في التقريب ١/ ٤٤٤ (٥٧٤) ـ صدوق خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ا.هـ. * **ودراج** ـ كما سبق صـ ٨٠ ـ صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ، ضعيف ا.هـ.

(٢) أخرجه الترمذي في السنن ، أبواب التفسير (سورة الأنبياء) ١٢/ ٢١ [بشرح الإمام ابن العربي المالكي] وقال الترمذي : « هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث ابن لهيعة » ا.هـ. وتعقبه ابن كثير في تفسيره ١/ ١١٧ بقوله : « لم ينفرد به ابن لهيعة ولكن الآفة ممن بعده ، وهذا الحديث بهذا الإسناد مرفوعا منكر والله أعلم » ا.هـ.

(٣) أخرجه ابن حبان (الإحسان) ١٦/ ٥٠٨ (٧٤٦٧) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٥٩٦ وقال : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ا.هـ. ووافقه الذهبي .

(٤) الطبري في تفسيره ١/ ٣٧٨ ، وقال ابن كثير في تفسيره ١/ ١١٧ : « وهذا غريب أيضا جدًا » ا.هـ.

يصعد عليه العرفاء وينزلون منه » [١] .

روى ابن أبي حاتم من طريق الحماني ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله قال : ويل واد في جهنم من قيح [٢] .

ومن طريق المحاربي عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، وعاصم بن أبي النجود قالا : واد في جهنم يقال له : ويل ينصبّ فيه صديد أهل النار .

ومن طريق زيد بن أسلم عن عطا بن يسار قال : الويل واد في جهنم لو سيرت فيه الجبال لماعت من حره [٣] .

وعن مالك بن دينار قال : الويل واد في جهنم فيه ألوان العذاب .

وعن أبي عياض قال : ويل واد يسيل من صديد .

وخرج ابن جرير باسناده عن أبي عياض قال : ويل صهريج في أصل جهنم يسيل فيه صديد أهل النار [٤] . وعن سفيان نحوه .

وروى الأعمش عن زر عن وائل بن مهانة قال : الويل واد في جهنم من قيح .

*****

(١) أورده المنذري في : الترغيب والترهيب ١/ ٥٦٩ (٢٢) وعزاه للبزار ، وقال الهيثمي في المجمع ٣/ ٨٩ : « رواه أبو يعلى وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم » ا.هـ.

(٢) أورده الهيثمى فى المجمع ٧/ ٥٥ وقال : « رواه الطبرانى بأسانيد ورجال بعضها ثقات . إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه » ا.هـ.

(٣) انظر : تفسير ابن أبى حاتم ١/ ١٥٣ (٨٠٠) ، والزهد لابن المبارك (زوائد) (٣٣٢) .

(٤) انظر : تفسير الطبرى ١/ ٣٧٨.

فصل

في تفسير قوله تعالى : ﴿ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾ ﴾

٤ ـ (٩٩) وروى دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في قوله تعالى : ﴿ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾ ﴾ [المدثر:١٧] قال : « **جبل من نار يكلف أن يصعده ، فإذا وضع يده عليه ذابت ، وإذا رفعها عادت ، واذا وضع رجله عليه ذابت ، فإذا رفعها عادت ، يصعد سبعين خريفًا ، ثم هوي مثلها كذلك** » [(١)] .

وهذا الحديث خرجه الإمام أحمد وغيره بمعناه [(٢)] .

٥ ـ (..) وخرجه الترمذي مختصرًا ولفظه : « **الصعود جبل من نار يصعد فيه الكافر سبعين خريفًا ويهوي فيه كذلك أبدا** » [(٣)] وقال : حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث ابن لهيعة عن دراج .

ولكن رواه أيضًا عمرو بن الحارث عن دراج به خرجه من طريقه الحاكم [(٤)] وقال : صحيح الإسناد .

وروى هذا الحديث أيضًا شريك عن عمار الدهني عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . خرجه من طريقه البزار وقال : تفرد برفعه شريك ، ووقفه سفيان على عمار ـ يعني أنه وقفه على أبي سعيد ـ ولم

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ٥/ ٣٦٦ (٥٥٧٣) . وقال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٣١ : « رواه أبو داود بغير سياقه ، ورواه الطبراني في الأوسط وفيه عطية وهو ضعيف » ا.هـ. وهو عند الإمام أحمد في المسند ٣/ ٧٥ بلفظ : « .. **والصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا يهوى به كذلك فيه أبدًا** » . وقد سبق ١٣٧ .

(٢) جزء من حديث « ويل واد في جهنم ...» وقد سبق تخريجه صـ ٩٢ .

(٣) أخرجه الترمذي في السنن ، أبواب التفسير (سورة المدثر) ١٢/ ٢٢٥ [بشرح الإمام ابن العربي المالكي] وقال الترمذي : « هذا حديث غريب » ا.هـ.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك ، ٤/ ٥٩٦ وقال : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ا.هـ. ووافقه الذهبي . وقد سبق صـ ٩٢.

يرفعه .

ورواه أيضًا عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وروى سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله : ﴿ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾ ﴾ قال : جبل في النار . ورويناه من طريق فيه ضعف عن الضحاك عن ابن عباس قال : هو جبل من النار زلق كلما صعده الفاجر زلق فهوى في النار .

وعن ابن السائب قال : هو جبل من صخرة ملساء في النار يكلف أن يصعدها حتى إذا بلغ أعلاها رد إلى أسفلها ، ثم يكلف أيضًا أن يصعدها ، فذلك دأبه أبدًا ويجذب من أمامه بسلاسل الحديد ويضرب من خلفه بمقامع الحديد فيصعدها في أربعين سنة .

وقال أيوب بن بشير عن شفي بن ماتع قال : في جهنم جبل يدعى صعودًا يطلع فيه الكافر أربعين خريفًا قبل أن يرقاه [1] . خرجه ابن أبي الدنيا .

*****

(١) ابن أبي الدنيا في : صفة النار ١/ ٤ (٣٨) .

فصل
في أودية [١] جهنم

وروى عطية عن ابن عمر في قوله تعالى : ﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ ﴾ [البلد:١١] قال : جبل زلزال في جهنم . وقد سبق ذكره في الباب السادس ، وذكرنا فيه عن أبي رجاء قال : بلغني أن مطلعها سبعة آلاف سنة ، وأن مهبطها سبعة آلاف سنة .

٦ ـ (١٠٠) وروى لقمان بن عامر عن أبي أمامة مرفوعًا : « **غي وأثام نهران في أسفل جهنم يسيل فيهما صديد أهل النار** » [٢] . وقد سبق ذكره مرفوعًا وموقوفًا بلفظ آخر وهما بئران .

٧ ـ (١٠١) وروي أيضا عن ابن عباس مرفوعا : « **الغي واد في جهنم** » [٣] . ولا يصح رفعه .

وعن إسحاق عن أبي عبيدة بن عبد الله ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ ﴾ [مريم:٥٩] قال : واد في جهنم خبيث الطعم بعيد القعر [٤] . خرجه ابن أبي الدنيا وغيره .

٨ ـ (١٠٢) وخرجه البيهقي ولفظه : « **الغي نهر حميم في النار يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات** » [٥] .

---

(١) **الوادى** : كل منفَرج بين الجبال والتلال والآكام . جمع أودية ، ووديان ا.هـ. المعجم الوجيز صـ ٦٦٤ .

(٢) جزء من حديث أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٠٦ (٧٧٣١) . وقد أورده ابن كثير في تفسيره ٣/ ١٢٨ وعزاه لا بن جرير وقال ابن كثير : « هذا حديث غريب ورفعه منكر » ا.هـ. وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٣٨٩ : « رواه الطبراني وفيه ضعفاء قد وثقهم ابن حبان وقال : يخطئون » ا.هـ.

(٣) أورده السيوطي في : الدر المنثور ٤/ ٢٧٨ وعزاه لابن مردويه من طريق نهشل عن الضحاك عن ابن عباس . * **ونهشل بن سعيد** ـ كما فى التقريب ٢/ ٣٠٧ (١٥٧) ـ متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه ا.هـ .

(٤) أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/ ٣٧٤ وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ا.هـ .ووافقه الذهبى ، والطبرانى فى الكبير ٩/ ٢٥٩ (٩١١) ، وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ٥٥ : « رواه الطبرانى بأسانيد ورجال بعضها ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه » ا.هـ .

(٥) أخرجه البيهقي في : البعث والنشور ١/ ٤٨٨ (٤٥٤) موقوفًا عن عبد الله بن مسعود .

وخرجه أيضًا من وجه آخر عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب بنحوه [١] .

ورواه عمرو بن قيس عن عطية عن أبي عبيدة قال : هو نهر في جهنم . وقال همام عن قتادة قال : أثام واد في جهنم . وكذا قال ابن أبي نجيح عن مجاهد .

وقال شفي بن ماتع : إن في جنهم قصرًا يقال له : هوي يرمى الكافر من أعلاه أربعين عاما قبل أن يبلغ أصله ، قال الله : ﴿ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ ﴾ [طه:٨١] وإن في جهنم واديًا يدعى أثامًا فيه حيات وعقارب فقار إحداهن مقدار سبعين قلة سم ، والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة تلدغ الرجل فلا يلهبه ما يجد من حر جهنم حمو لدغتها ، فهوى لمن خلق له ، وإن في جهنم واديًا يدعى غيّا يسيل قيحًا ودمًا ، وإن في جهنم سبعين داء كل داء مثل جزء من أجزاء جهنم [٢] . خرجه ابن أبي الدنيا .

وروى يزيد بن درهم عن أنس في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ ﴾ [الكهف:٥٢] قال : هو واد من قيح في جهنم . وفي رواية : نهر في جهنم من قيح ودم [٣] . خرجه عبد الله بن الإمام أحمد .

وعن عبد الله بن عمرو قال : هو واد في النار عميق .

وروى النعمان بن عبد السلام ، حدثنا أبو مغلس بن علي ، عن أيوب بن يزيد ، عن يحيى بن أبي كثير ، [عن رجل] [٤] عن عمرو بن عبسة قال : الفلق بئر في جهنم ، فإذا سعرت فيه تسعر ، وإن جهنم لتتأذى منه كما يتأذى بنو آدم من جهنم . خرجه ابن أبي الدنيا ، وخرجه ابن أبي حاتم ، وعنده عن ابن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن رجل عن عمرو بن عبسة .

وخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي عن زيد بن علي عن آبائه قالوا : الفلق جب في قعر جهنم عليه غطاء ، فإذا كشف عنه خرجت منه نار تضج منه جهنم من

---

(١) المصدر السابق ١/ ٤٨٦ (٤٥٢) .
(٢) سبق صـ ١٤١ .
(٣) انظر : الزهد للإمام أحمد صـ ٣٧٨ .
(٤) ما بين القوسين ساقط من نسخة الفاروق .

شدة حر ما يخرج منه [١] .

ومن طريق ابن لهيعة عن ابن عجلان عن أبي عبيد أن كعب الأحبار دخل كنيسة فأعجبه حسنها فقال : أحسن عملا وأضل قومًا رضيت لهم الفلق قالوا : وما الفلق ؟ قال : بيت في جهنم إذا فتح صاح جميع أهل النار من شدة حره [٢] .

وفي تفسير ابن جرير من طريق عبدالجبار الخولاني قال : قدم رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشام ، فنظر إلى دور أهل الذمة وما هم فيه من العيش والنضارة ، وما وسع عليهم في دنياهم فقال : لا أبالي أليس من ورائهم الفلق ، قيل : وما الفلق ؟ قال : بيت في جهنم إذا فتح هوى أهل النار [٣] .

٩ ـ (١٠٣) وفيه أيضًا من حديث أبي هريرة مرفوعًا : « **الفلق جب في جهنم مغطى** » [٤] .

وروى عن ابن عباس : أن الفلق سجن في جهنم [٥] .

وروى يحيى بن يمان عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير قال : السعير واد من قيح في جهنم [٦] . خرجه ابن أبي حاتم .

وقال خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه : إن في جهنم لآبارًا من أُلقي فيها تردى سبعين عامًا ثم ينزع بهذه الآية : ﴿ ٱلْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ﴾[٧] [الجاثية:٣٤] . خرجه ابن أبي الدنيا .

*****

(١) ابن أبي حاتم في تفسيره ١٠/ ٣٤٧٥ (١٩٥٣٧) .
(٢) ابن جرير فى تفسيره ٣٠/ ٣٥٠ .
(٣) المصدر السابق ٣٠/ ٢٤٩.
(٤) المصدر والموضع السابق . وقال ابن كثير في تفسيره ٤/ ٥٧٣ : « إسناده غريب ولا يصح رفعه » ا.هـ.
(٥) ابن جرير فى تفسيره ٣٠/ ٣٤٩ .
(٦) ابن أبى حاتم فى تفسيره ٣/ ٩٨٢ (٥٤٩٠) .
(٧) ابن أبي الدنيا في : صفة النار ١/ ٥٥ (٥٠) . التردي : السقوط من مكان عال . .

فصل
في جهنم واد هو جب الحزن

١٠ ـ (١٠٤) وروى عمار بن سيف عن أبي معان عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **تعوذوا بالله من جُبّ الحزْن** » قالوا : وما جُبّ الحُزْن ؟ قال : « **واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة** » قيل : يا رسول الله ، من يدخله ؟ قال : « **القراء المراؤون بأعمالهم** » [١] . خرجه الترمذي وقال : غريب . وخرجه ابن ماجه بمعناه ، وفي رواية : « **أربعمائة مرة** » وزاد في آخره : « وإن من أبغض القراء إلى الله ـ عز وجل ـ الذين يزورون الأمراء الجورة » [٢] وفي هذا الإسناد ضعف .

وخرج الطبراني نحوه من حديث الحسن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم [٣] .

وخرج العقيلي نحوه من حديث علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من طريق أبي بكر الداهري وهو ضعيف جدًّا [٤] .

وروى الإمام أحمد في الزهد بإسناده عن عمران القصير قال : بلغني أن في جهنم واديا تستعيذ منه جهنم كل يوم أربعمائة مرة مخافة أن يرسل عليها فيأكلها ، أعد الله ذلك الوادي للمرائين من القراء [٥] .

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن ، أبواب الزهد ، باب ما جاء في الرياء والسمعة ٩/ ٢٣٠ [بشرح الإمام ابن العربي المالكي] وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب » ا.هـ.

(٢) أخرجه ابن ماجه في السنن ، المقدمة ، باب الانتفاع بالعلم والعمل به ١/ ٩٤ (٢٥٦) . واللفظ عنده ينتهي بقوله ﷺ : « .. **الذين يزورون الأمراء** » . قال المحاربي : الجورة ا.هـ. وقد ضعفه الألباني في : ضعيف سنن ابن ماجه ١/ ٢٠(٥٢) . المكتب الإسلامي . الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨م .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ١٧٥ (١٢٨٠٣) ، وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٢٢ : « رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبد الله بن عبد ربه عن أبيه ولم أعرفهما وبقية رجاله رجال الصحيح » ا.هـ.

(٤) انظر له : الضعفاء الكبير ٢/ ٢٤١ (٧٩٤) ترجمة عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهرى .

(٥) أورده الإمام أحمد في الزهد صـ ٤٥٢ .

وقال بكر بن محمد العابد عن سفيان الثوري : إن في جهنم لواديًا تتعوذ منه جهنم في كل يوم سبعين مرة ، يسكنه القراء الزائرون للملوك .

وروينا من حديث معروف الكرخي ـ رحمه الله تعالى ـ قال بكر بن خنيس : إن في جهنم لواديًا تتعوذ جهنم من ذلك الوادي كل يوم سبع مرات ، وإن في الوادي لجبًّا [١] يتعوذ الوادي وجهنم من ذلك الجب كل يوم سبع مرات ، وإن في الجب لحيّة يتعوذ الوادي والجب وجهنم من تلك الحية كل يوم سبع مرات ، يبدأ بفسقة القراء فيقولون : أي ربنا بدئ بنا قبل عبدة الأوثان ، قيل لهم : ليس من يعلم كمن لا يعلم .

وروى هناد بن السري بإسناده عن حميد بن هلال قال : نبئت أن كعبًا قال : إن في أسفل درك جهنم تنانير ضيقها كضيق زج أحدكم في الأرض يقال له : جب الحزن يدخلها قوم بأعمالهم فيطبق عليهم [٢] .

وخرجه ابن أبي حاتم إلا أن عنده عن حميد بن هلال ، قال : لا أعلمه إلا عن بشير بن كعب قال : إن في النار لجبا يقال له : جب الحزن ، لهو أضيق على من دخل فيه من زج [٣] أحدكم على رمحه ، يطبقها الله على من يشاء من عباده ، أو قال : يضيقها على من يشاء من عباده سخطًا عليهم ، ثم لا يخرجهم منها آخر الأبد .

١١ ـ (١٠٥) وروى ابن المبارك عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « **إن في جهنم لواديًا يقال له : لملم ، إن أودية جهنم تستعيذ بالله من حره** » [٤] . خرجه ابن أبي الدنيا وغيره ، ويحيى ضعفوه [٥] .

١٢ ـ (١٠٦) وروى ابن أبي الدنيا وغيره ، من رواية الأزهر بن سنان

---

(١) **الجُبّ** : البئر الواسعة . جمع أجباب ، وجباب ا.هـ . المعجم الوجيز صـ ٩٠ .

(٢) انظر : حلية الأولياء ٥/ ٣٧١ بنحوه.

(٣) **الزج** : الحديدة في أسفل الرمح ا.هـ المعجم الوجيز صـ ٢٨٦.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في : صفة النار ١/ ٤٠ (٣٥) ، وابن المبارك في : الزهد ١٢/ ٩٥ (٣٣١) ، وقال أبو نعيم في الحلية ٨/ ١٧٨ : « غريب لم نكتبه إلا من حديث يحيى » ا.هـ.

(٥) انظر صـ ٣٥ .

القرشي ، عن محمد بن واسع ، عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **إن في جهنم واديًا ولذلك الوادي بئر يقال له : هبهب ، حق على الله أن يسكنها كل جبار** » [١] .

أزهر بن سنان ضعفوه [٢] .

والصحيح ما خرجه الإمام أحمد وغيره من طريق هشام بن حسان عن محمد ابن واسع قال : قلت لبلال بن أبي بردة وأرسل إليّ : إنه بلغني أن في النار بئرًا يقال له : جب الحزن ، يؤخذ المتكبرون فيجعلون في توابيت [من حديد] [٣] من نار ، ثم يجعلون في تلك البئر ، ثم تطبق عليهم جهنم من فوقهم ، فبكى بلال .

١٣ ـ (١٠٧) وروى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « **يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذرّ في صورة الناس يعلوهم كل شيء من الصغار حتى يدخلوا سجنًا في جهنم يقال له : بولس ، تعلوهم نار الأنيار يسقون من طين الخبال عصارة أهل النار** » [٤] . خرجه الإمام أحمد والنسائي والترمذي وقال : حسن . وروي موقوفًا على عبد الله بن عمرو .

وروي من وجه آخر [موقوفًا على عبد الله بن عمرو] [٥] قال : « **في النار قصر يقال له : بولس ، يدخله الجبارون والمتكبرون ، فيه نار الأنيار ، وشر الأشرار ، وحزن الأحزان ، وموت الأموات ، والشر وأبيار الشر** » .

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في : صفة النار ١/ ٤١(٣٦) ، والتواضع والخمول ١/ ٢٣٣ (٢٢٦) وزاد فيه « .. **فإياك يابلال أن تكون ممن يسكنه** » . المكتبة الشاملة . الإصدار الثاني . « كمبيوتر» ، وأبو نعيم في : الحلية ٢/ ٣٥٦ ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٥٩٧ وقال : « هذا حديث تفرد به أزهر ابن سنان عن محمد بن واسع لم يكتب عاليا إلا من هذا الوجه » ا.هـ ، وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٢٦ : « رواه أبو يعلى وفيه أزهر بن سنان وقد وثق على ضعفه » ا.هـ .

(٢) انظر ترجمته في : ميزان الاعتدال ١/ ١٧٢ (٦٩٨) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من : نسخة الفاروق .

(٤) أخرجه الترمذي في السنن ، أبواب صفة القيامة ، باب حدثنا هناد ٩/ ٣٠٣ [بشرح الإمام ابن العربي المالكي] وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » ا.هـ ، والنسائي ـ كما في الترغيب ٣/ ٥٦٧ ، ٤/ ١٨ ، ١٩ ـ والإمام أحمد في المسند ٢/ ١٧٩ .

(٥) ما بين القوسين من نسخة الفاروق .

وقال ابن لهيعة : حدثنا أبو قبيل قال : سمعت رجلا يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : إن في النار سجنًا لا يدخله إلا من كان شر الأشرار ، قراره نار ، وسقفه نار ، وجدرانه نار ، وتلفح منه نار [١] . خرجه عبد الله بن الإمام أحمد ، وخرجه ابن أبي الدنيا وعنده : فإذا دخلوا قيل بالنار على أفواههم .

١٤ ـ (١٠٨) وروى إبراهيم بن الفضل المدني ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، أن بشر بن عاصم الجشمي حدثه عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « **لا يلي أحد من أمر الناس شيئًا إلا أوقفه الله على جسر جهنم ، فزلزل به الجسر زلزلة ، فناج أو غير ناج لا يبقى منه عضو إلا فارق صاحبه ، فإن هو لم ينج ذهب به في جب مظلم كالقير في جهنم لا يبلغ قعره سبعين خريفا** » [٢] . وإن عمر سأل سلمان وأبا ذر هل سمعتما ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قالا : نعم . خرجه ابن أبي الدنيا ، وإبراهيم بن الفضل ضعيف .

وروى إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن يوسف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ، عن الحجاج بن عبد الله الثمالي ـ وكان قد رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحج معه حجة الوداع ـ قال : إن سفيان بن مجيب حدثه ـ وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقدمائهم ـ قال : إن في جهنم سبعين ألف واد ، في كل واد سبعون ألف شعب ، في كل شعب سبعون ألف ثعبان وسبعون ألف عقرب ، لا ينتهي الكافر والمنافق حتى يواقع ذلك كله . قال أبو عمر بن عبد البر : هذا حديث منكر لا يصح .

وخرج ابن أبي الدنيا من طريق إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن عمرو بن طلحة ، عن عطاء بن يسار قال : إن في النار سبعين ألف واد ، في كل واد سبعون ألف شعب ، في كل شعب سبعون ألف حجر ، في كل حجر حية تأكل وجوه أهل

---

(١) ابن أبي الدنيا في : صفة النار ١/ ٤٨ (٤٣) . واللفظ عنده : « **إن في جهنم سجنًا أرضه نار ، وسقفه نار ، وجدرانه نار ، فإذا أدخلوا قيل بالنيران على أفواههم ، لا يدخله إلا شر الأشرار** » .

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في : الأهوال ١/ ٢٤٨ (٢٣٩) . * وفيه : **إبراهيم بن الفضل** وهو ـ كما في التقريب ١/ ٤١ (٢٥٤) متروك ا.هـ . وقال ابن معين : ضعيف لا يكتب حديث ا.هـ. ميزان الاعتدال ١/ ٥٢ (١٦٥) .

النار[١] .

وقال المبارك : أنبأنا عوف عن أبي المنهال الرياحي أنه بلغه : أن في النار أودية في ضحضاح من النار ، في تلك الأودية حيات أمثال أجواز الإبل ، وعقارب كالبغال الحبش ، فإذا سقط إليهن شيء من أهل النار أنشأن به لسعًا ونشطًا حتى يستغيثوا بالنار فرارًا منهن وهربًا منهن [٢] . خرجه ابن أبي الدنيا .

وخرج الجوزجاني من رواية الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال : إن لجهنم جبًّا فيه هوام فيه حيات أمثال البخت ، وعقارب أمثال البغال الدلم ، يستغيث أهل النار إلى تلك الحيات أو الساحل ، فتثب إليهم فتأخذهم بأشعارهم وشفاههم فتكشطهم حتى تبلغ أقدامهم ، فيستغيثون بالرجوع إلى النار فيقولون : النار النار ، وتتبعهم حتى تجد حرها فترجع وهي في أسراب .

وقال مطهر بن الهيثم بن الحجاج عن أبيه : إن طاووسًا قال لسليمان بن عبد الملك : يا أمير المؤمنين ، إن صخرة كانت على شفير جب في جهنم هوت فيها سبعين خريفًا حتى استقرت قرارها ، أتدري لمن أعدها الله ؟ قال : لا ، قال : ويلك لمن أعدها الله ؟ قال : لمن أشركه الله في حكمه فجار ، قال : فبكى لها [٣] .خرجه أبو نعيم في الحلية .

وقال أحمد بن أبي الحوارى : حدثني الطيب أبو الحسن علي ، عن الحسن بن يحيى في الحلية ، عن الحسن بن يحيى الخشني قال : ما في جهنم دار ولا مغار ولا غل ولا قيد ولا سلسلة إلا اسم صاحبها عليها مكتوب . قال أحمد : فحدثت به أبا سليمان فبكى ثم قال : ويحك فكيف به أن لو جمع هذا كله عليه ؟ فجعل الغل في عنقه ، والقيد في رجله ، والسلسلة في عنقه ، ثم أدخل النار وأدخل المغار [٤] ، نعوذ بالله من ذلك.

*****

(١) ابن أبي الدنيا في : صفة النار ١/ ٥١(٤٦) . وعنده : محمد بن عمرو بن حلحلة .
(٢) ذكره ابن المبارك في الزهد ١٢/ ٨٨ (٣١٢) ، وابن أبي الدنيا في المصدر السابق ١/ ٥٣ (٤٨) .
(٣) أورده أبو نعيم في : الحلية ٤/ ١٥ .
(٤) المصدر السابق ٨/ ٣١٨ .